

هذا امر سهل معروف عندهم غير منكر ولا محذور وقد يقال
انه ليس بجم وان احرى بحججه كما ذهب اليه ابن عصفور فان
قلت تنتقض التعريف بالمعروف بلام للحقيقة لانه يصدر
عليه وليس من افراده لانه موضوع للحقيقة المصنعة ولا يتناول
غيرها فالجواب بعدتم بتدبيره وهي ان المعرف يستعمل
في اربعة معان المفهوم الكلي والفرق المعين والفرق الغير
المعين وجمع الافراد وهذه المعاني الاربع هل هي
معان متفادلة مستقلة بنوعين كل منهما معك الفزان
كما في الالفاظ المشتركة ويكون كل منهما معني وصعبا
لغويا او عرفيا ويكون بعضها جاريا وهي كلها واجبة
الى المعنى ولحد وصفي لانه يستعمل اللفظ الاياه والتعدد
مستفاد من الفريضة والمقام بان يكون اللفظ موضوعا
للمفهوم الكلي المطلق فتارة يبراد به ذلك على المفهوم حيث
هو وتارة يبراد به ذلك المفهوم في ضمن فرد معين او
غير معين او جميع الافراد والمراد على جميع هذه التقارير
الاشارة الى تعيين المفهوم الكلي والعلم به فكانه فيل
هذه الحقيقة المسببة المتكاملة وتارة في ضمن
فرد واحد او افرادها وهي بعضها مستقلة كالفرق المعين
وبعضها راجع الي غيره كالمتالي الثلاثة التافئة فالفرق
الغير المعين وجميع الافراد منها راجع الى المفهوم
الكلي بان يكون اللفظ موضوعا له لكنه تارة يفيض
من حيث هو وتارة في ضمن فرد معين وتارة
في ضمن جميع الافراد احتمال ان ذلك كلامه المؤيد سعد الدين
التفتازاني في بعض كتبه على اقلها جملة بعضهم
على ظاهرة وذهب بعضهم الى الثاني كالعلامة القوسجي

شارح

شارح التجريد والى الثالث اكابر المحققين كالذي اتفقنا راني
والسيد الخزرجاني كما حقق جميع ذلك مع ما يتفق به السيد
علي بن الصفوي استنادا شجنا في رسالته ورحموا الذي ينبغي
ان يكون عليا لتحويله على الاول والوضع لتلك المعاني
المتفادلة المستقلة واحدا ويندر تحتها نظر على هذا
اعنى الثالث قبل المراد ان اللفظ موضوع لكل واحدة من الخصائص
الثلاث اعنى الماهية من حيث هي والماهية في ضمن فرد غير
معين والماهية في ضمن جميع الافراد على طريق الاختيار
السيد وغيره في وضع الظاهر وتحويلها وهو موضع المقدر
المشترك بين تلك الخصائص وهو الماهية لا يقيد
بما هي هي ولا يقيد كذا في ضمن فرد معين او في ضمن
جميع الافراد كما في وضع الرجل للادى للخصوص لا يفسد
خصوصيته زيد او غيره محل نظر والظاهر الاول
لانه لا يبدل على الثاني كون اللفظ محجرا فيما ان الاستعمل
في الماهية بل هو العقود المذكورة كان استعمل في الماهية
من حيث وجودها في ضمن الافراد كما ان لفظ رجل يحجز
اذ الطائر على زيد باعتباره خصوصا في علمه وكذا كذا
وهو بعيد كل البعد يخالف لما تنبأ من قوة كلامهم
وعليه اعنى الاول فهل وضعه لكل خصوصية من الخصائص
الثلاث بوضع واحد كما في وضع الظاهر وتحويلها على اختيار
السيد وغيره السابق فيكون وضعه من قبيل الوضوح
العامة لخصائص الشخصيات او بوضع منفردة
محل نظر ايضا ولا يبعد ان الافراد الاول والفرق
ذلك فان في المتفادلات الاحتمال الثاني لا يصح كما هو
ظاهر خروج المعرف بلام الحقيقة على هذا التقدير بعيد